لا تحسبوه شراً لكم

الاثنين 27 أبريل 2015 12:04 م

خليل الجبالي

مستشار بالتحكيم الدولي

لي قـدر الحزن والألم أننا لم ننعم بالحريـة والديمقراطية بالوقت الكافي في مصـر بعد ثورة 25 يناير نتيجة الإنقلاب الغاشم من القوى المعادية للإسـلام والإسـلاميين بالتعاون مع العسـكر الإنتهازيين أصـحاب المصالح الشخصية إلا أننا نحمد الله علي ذلك رغم المأسي والشدائد التي يتعرض لها مؤيدو الشرعية!!!

فإن هذه المحنة بينت لنا التالي:

***** أن الإنقلاب بين لنا الخبيث من الطيب:**

- فقد كنا نظن خيراً في العسكر، ولكن بدى الشر فيهم جميعاً إلا من رحم ربي.

- وكانت أعيننا مطموسة علي أفعال حزب النور، فكشف الله حقيقتهم واضحة جلية في خبثهم ومكرهم للإسلام والإسلاميين من خلال تآمرهم وتعاونهم مع أعداء الفكرة الإسلامية.

- وبينت حقيقـة بعض الأحزاب السياسـية الليبرالية منها والعلمانيـة، فقـد كنا نظن أن أيـديهم التي تمتـد إلينا ممتلئـة بروح التعاون والتكاتف لصالح الوطن، ولكنها كانت ممتلئة بالطعنات واللكمات للمواطن المصري.

- وظنت عقولنا خيراً فيمن يتشدقوا بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والتي رفعوها شعاراً حتي يلتف حولهم البسطاء والمتطلعون إلي تحقيق تلك الشـعارات أمثال البرادعي وحمدين وأبوالفتوح وشـفيق وغيرهم.... ولكنهم أصبحوا سراب في دنيا الإنقلاب.

***** والإنقلاب أظهر معادن أصيلة ، وتضحيات كبيرة:**

- في ظـل محنـة الإنقلاب حقق الله فينـا معـاني الجهـاد والتضـحية بالمـال والوقت والجهـد والنفس ... فاصـطفى من بيننا شهـداء، نظن أنهم من الأتقيـاء، وكـان لهم أثراً في حياتنا ، لكن الله إختار لهم كان خيراً، وجعلهم مثلاً يحتزى به حتي يلحقنا الله بهم، فنالوا الشهادة التي يتطلع إليها المؤمنون.

- ثبات القيادة علي مبادئهم وأخلاقهم وأهـدافهم السامية أكـد لنا حقيقـة الطريق الذي سـلكناه إن ثبتنا عليه كما ثبت هؤلاء القادة ، فهاهم لا يزحزحهم إضطهاد الظالمين، ولا ضيق السجانين، ولا بطش القضاة المارقين.

فالرئيس الشـرعي الدكتور محمد مرسي أول القادة والمضحيين يثبت لنا حقيقة إيمانيه في عقيدته، وعبادته، ودعوته، وحبه لبلده.

- تكاتف مؤيـدي الشـرعية في وسائلهم وصـمودهم وإسـتمرار ثورتهم والمحافظـة علي إطارها المحدد لها ألزمنا أن نسـتمر معهم علي الطريق ، فنحن لا نقل عنهم جهداً ولا تضحيةً ولا عقلاً ، وإن إختلفت رؤية البعض في إدارة مراحل كسر الإنقلاب وزواله.

***** ونتيجة لذلك:**

- وجب علينـا أن نؤمن بقـدر الله في خيره وشـره ، ونحققه واقعـاً في محنـة الإنقلاب التي لن تمتـد طويلاً حتي يحقق الله النصر لعباده المخلصين الواثقين في معيته، المؤمنين بمنهجه، المضحين في سبيل رفعة وطنهم.

- إن بذل الغالي والثمين لن يضيع عند الله هباءً منثوراً، ولكن الله سبحانه يدخره لعباده المجاهدين ليكون لهم سنداً في وقت هم أشد فيه حاجة.
- تأكيـد الثقة في القيادة التي تحمل عبء هذه المرحلة بكل ما فيها من صـعاب ومعوقات، وأن لا نشـغلها بأنفسـنا أو غيرنا ، كما يجب علينا أن نكون لها عوناً في أداء مهامها وتحقيق أهدافها.
- طول النفس وبقاء الأمل والعمل الدؤوب من دعائم تحقيق الهدف المرجو في ضحد الإنقلاب وزواله.
- إن الهزيمـة النفسـية التي بدت علي الإنقلابيين سـتلحق بهم حتي تصل إلي خلل العقول ، ورعب القلوب ، وشـلل الأعضاء حتي لا يقوون علي الحراك أو التحرك.
- إن زوال الإنقلاب آتٍ لا محال ، وفي القريب العاجل ، فقد بدى للظالمين مكانة نهايتهم كما بدت حقيقتهم بين الشعوب.

*** وأخيراً:

أيها المضـحون الثابتون الصامدون الثائرون مؤيدوا الشرعية ، إصبروا وصابروا واثبتوا فما النصر إلا صبر ساعة (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) سورة الحج.

المقالات المنشورة تحمل وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الموقع